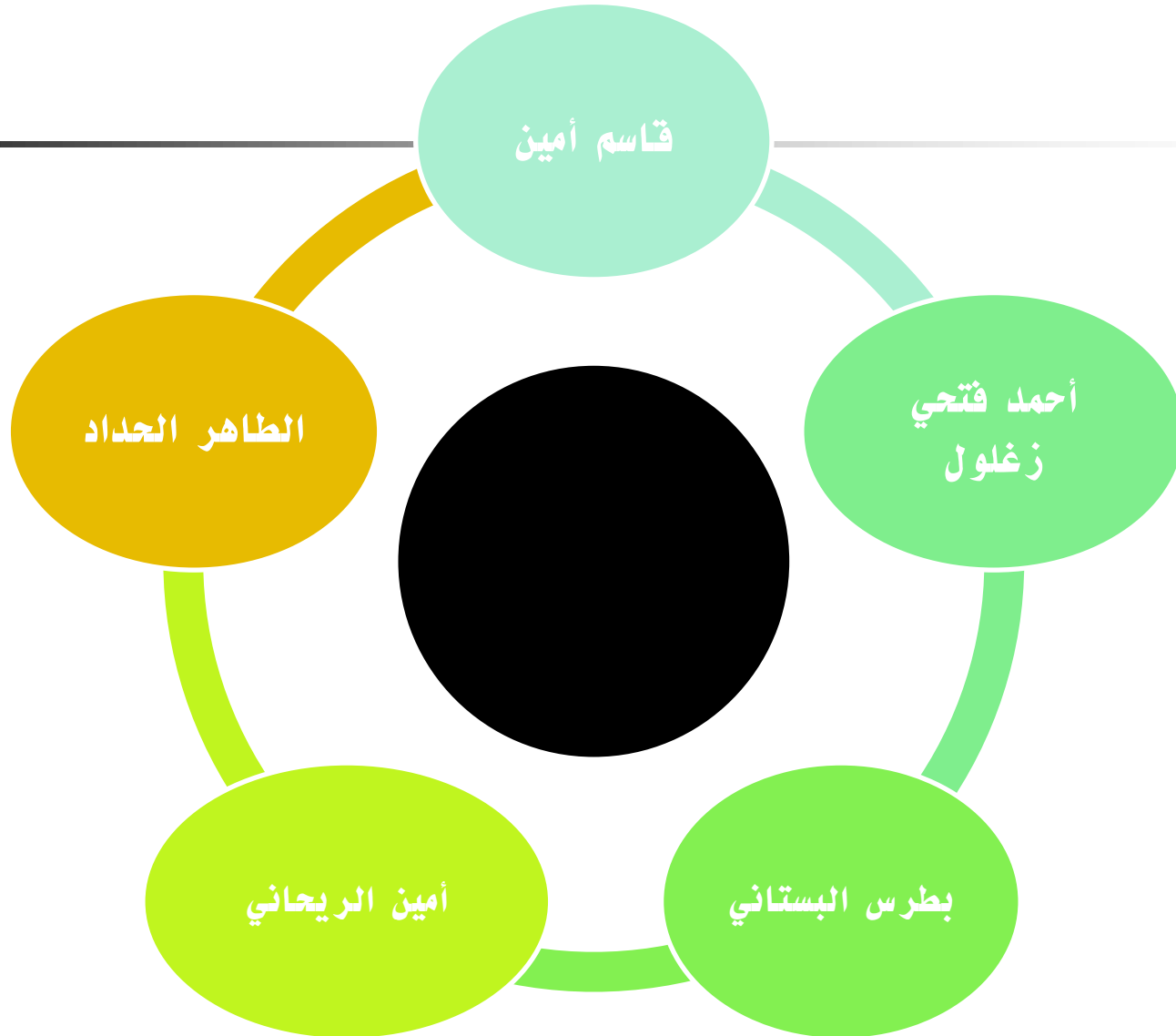


**علم الاجتماع في العالم الإسلامي
في العصر الحديث**

الاتجاه القومي العلماني



الاتجاه القومي العلماني

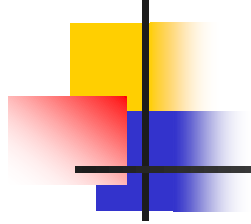
الحرية
الشخصية

القضايا
الاجتماعية
الرئيسية

فصل
الدين عن
الدولة

تحرير
المرأة

الحياة
النيابية



الاتجاه القومي العلماني

منصور فهمي

- حالة المرأة في التقاليد الإسلامية والتطور الإسلامي/أشرف عليها عالم الاجتماع اليهودي لوسيان ليفي بريل
- (محمد يشرع للجميع ويستثنى نفسه - زيجات محمد - حياته المنزلية - آراؤه المعادية للمرأة - آراؤه المناصرة للمرأة)

طه حسين

- فلسفة ابن خلدون الاجتماعية (أشرف عليها المسيو كازانوف - أستاذ الأدب العربي - باريس)

• آراؤه في ابن خلدون:

- 1- أنه لم يؤسس علم الاجتماع
- 2- عبقرية ابن خلدون هي فصل السياسة عن الأخلاق واللاهوت، والقانون

الاتجاه القومي العلماني

نقولا الحداد

- علم الاجتماع: حياة الهيئة الاجتماعية وتطورها
- إننا نعتنق عقيدة تسلسل النوع الإنساني من نوع أحط منه، استنادا إلى تقرير العلم الطبيعي البيولوجي والجيولوجي لعقيدة التسلسل

- يظهر لمن درس عقائد الجماعات المنحطة المختلفة، أن الدين جاء بعد السحر والعرافة، وما يشبهها من العقائد، ولعله تولد منها

مصنفات أخرى للمدرسة الليبرالية

عبد العزيز عزت: علم الاجتماع والعلوم
الاجتماعية (1949)

حسن سعفان: أسس علم الاجتماع (1953)-الدين
والمجتمع (1958)

عبد الكريم اليافي: تمهيد في علم الاجتماع
(1952)

حسن الساعاتي: علم الاجتماع الجنائي (1951)

المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية-
القاهرة (منتصف الخمسينات)

علم الاجتماع في المغرب العربي

نشأته ارتبطت بالسلطة الاستعمارية الفرنسية

تجاهل تاريخ الإسلام - العودة إلى تاريخ البربر القديم -
التركيز على الفروق بين العرب والبربر

هدفه توفير المعلومات للإدارة الفرنسية

جميع الدراسات أشرف عليها فرنسيون

الإطار النظري له مضامين سياسية واضحة

العصيلة

• أغلب رواد علم الاجتماع العرب تخرجوا من جامعات فرنسية أو بريطانية أو أمريكية

• كثير من أساتذة علم الاجتماع الغربيين درسوا في الجامعات الإسلامية وبلغات أجنبية: جورج هوستاليه - إميل برييه- إيغانز بريتشارد - هوكارت -

• شكلت الجهود السابقة الخطوط العريضة لمسار علم الاجتماع في العالم العربي

• ازدياد التبعية لعلم الاجتماع الغربي، مع ازدياد توسع علم الاجتماع

• لم تكن ولادة علم الاجتماع الحديث في العالم الإسلامي تلبية لحاجات معينة، بل تقليدا للنظام الأكاديمي والتربوي الغربي

• نقل علم الاجتماع الغربي لم يكن نقل نظريات ومناهج فقط، بل نقلًا لقيم ومبادئ

الاقباله الماركسي

ترجمة كتاب بوبوف «نقد
علم الاجتماع البرجوازي
المعاصر»

ترجمة كتاب أوسيبوف «قضايا
علم الاجتماع-دراسية سوفيتية
نقدية لعلم الاجتماع الرأسمالي»

سيد عويس: «علم
الاجتماع»

السيد ياسين «مقال:
الاتجاهات الحديثة في علم
الاجتماع الماركسي»

مصطفى الخشاب: «المدارس
الاجتماعية المعاصرة»



الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع
(السبعينات)

الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع

التكيف مع مبدأ
التوحيد

أهداف
الصياغة
الإسلامية

وضع الخطط المستقبلية
لضبط التغيرات الاجتماعية

قياس مدى اقتراب
المجتمعات الإسلامية من
الإسلام

التكليف مع مبدأ التوحيد

الإيمان
بالخالق

• للكون خالق، والطبيعة لم تخلق نفسها

الإيمان
بالغيب

• الغيب والشهادة
• الوحي قبل العقل

الله هو
المشرع

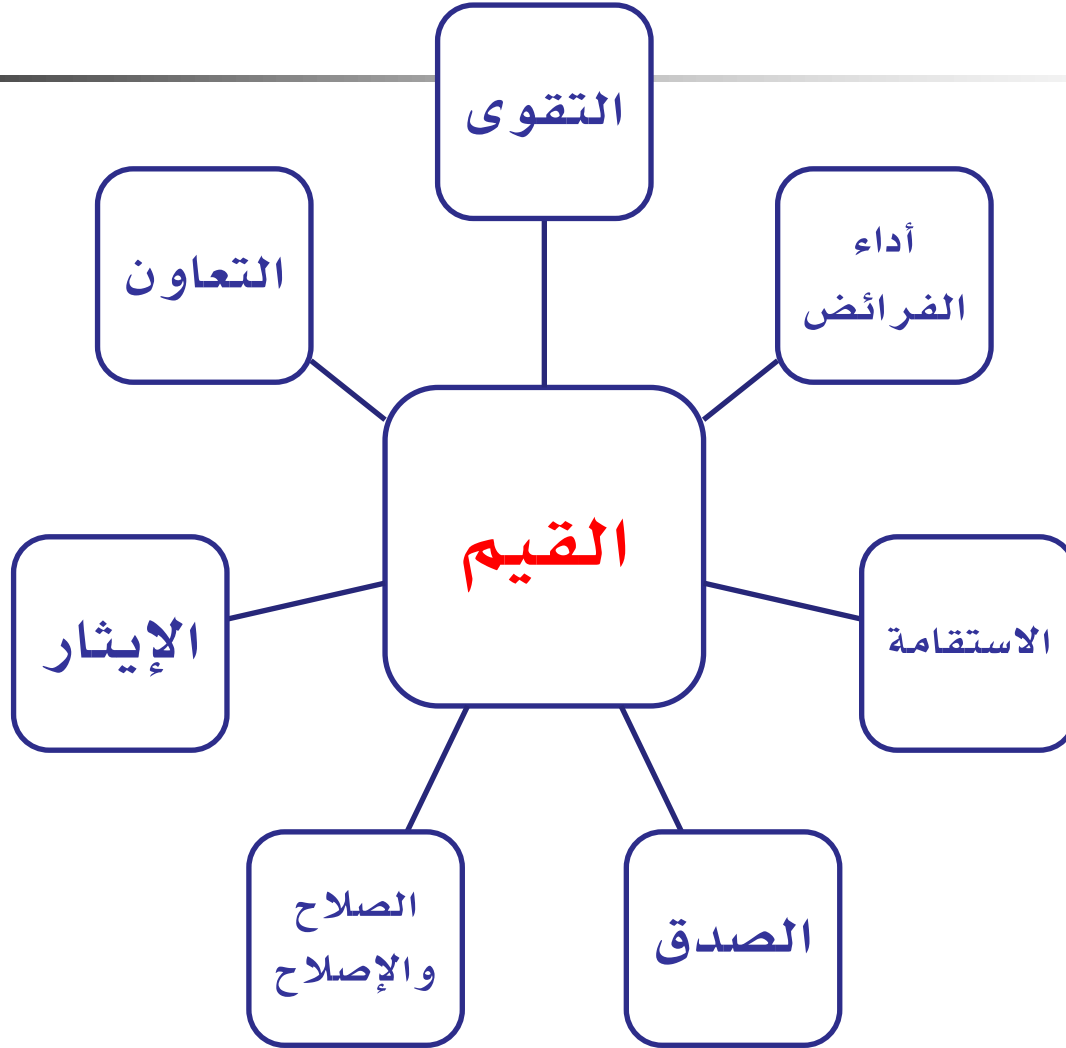
• واضح مقاييس الخير والشر
• تقدير السنن والقوانين

الإيمان
بالرسل

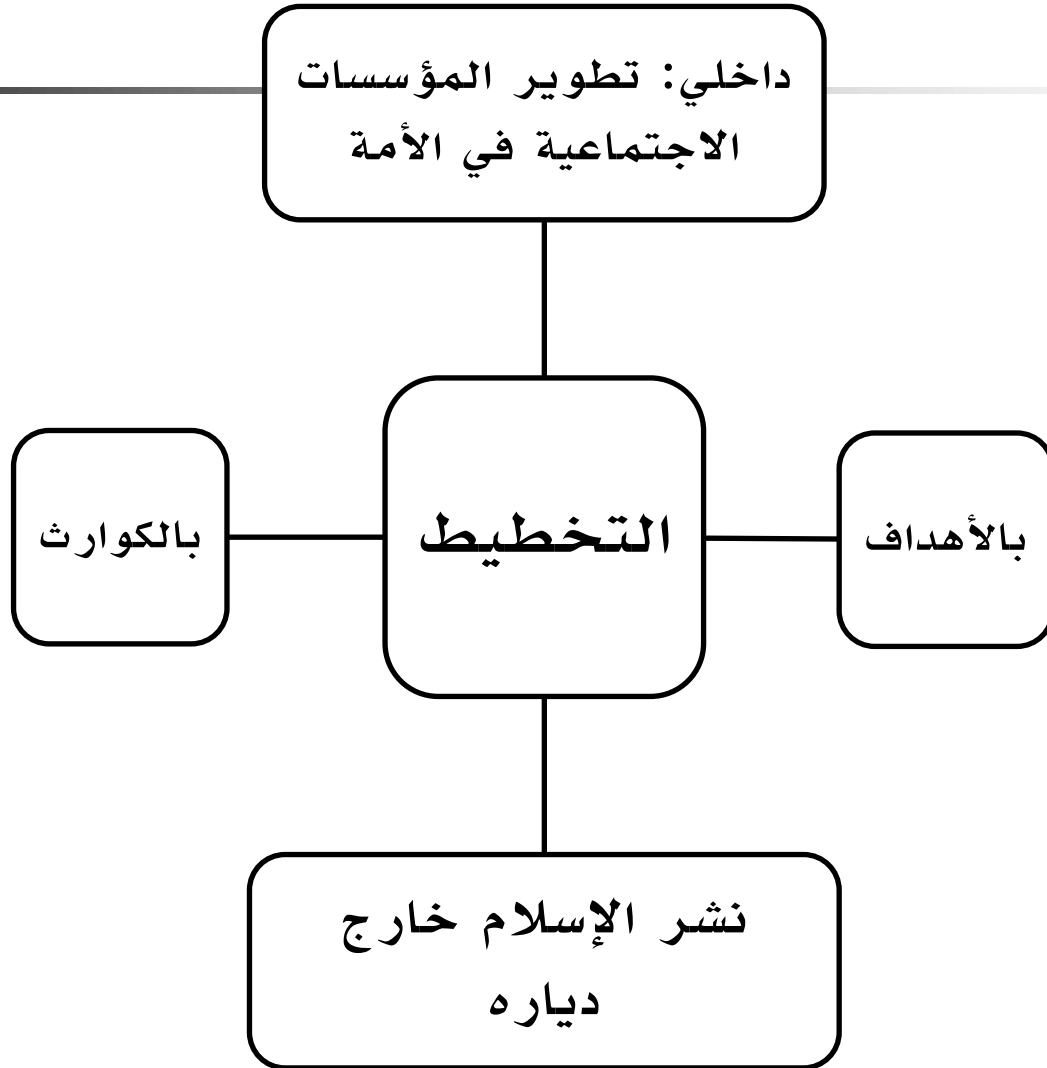
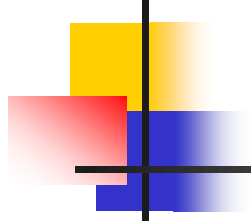
الإسلام هو
الدين الخاتم

• العالمية - الكمال - الشمول

قياس مدى اقتراب المجتمع من الإسلام



وضع الخطط المستقبلية لضبط التغيرات الاجتماعية



إشكال المفهوم والسياق

إشكال المفهوم في علم الاجتماع
الإسلامي: (3 مراحل)

- 1- التعدد والتنوع والعموم في الصياغة
- 2- الثنائية المفهومية
- 3- التقارب والوحدة

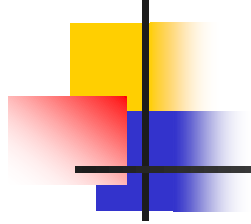
سياق الدعوة إلى علم اجتماع إسلامي:

- **المضمون:** التحيز الإيديولوجي والقيمي لنظريات علم الاجتماع الغربي، حيث تعكس الرؤية الحضارية والثقافية للمجتمعات الغربية
- **المنهج:** عدم قدرة علم الاجتماع الغربي على دراسة الواقع الاجتماعي للعالم العربي والإسلامي، بسبب طبيعة المناهج والأدوات والمفاهيم المستخدمة في دراسة الظاهرة الإنسانية

الصيغ المقترحة لعلم الاجتماع الإسلامي

التأصيل الإسلامي
للعلوم الاجتماعية

إسلامية المعرفة/
أسلمة العلوم الاجتماعية



الصيغة الأولى:

التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية

التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية (من رواده الأستاذ محمد قطب)

تجدر الإشارة إلى أننا اخترنا في البداية كلمة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، بدلا من كلمة أسلمة التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة، لأن كثيرا مما كتب لم يكن تأصيلا إسلاميا حقيقيا بالمعنى المطلوب، بقدر ما كان اعتمادا للمفاهيم الغربية مع وضع طلاء إسلامي عليها

التأصيل الإسلامي علم مختلف، إنه ابتداء من منطلق إسلامي، سواء التقى بعد ذلك مع بعض الجزئيات أو لم يلتق مع ما ذكره الغرب في تلك العلوم

يقول في كتابه «حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية»

محاوَر التّأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعيّة

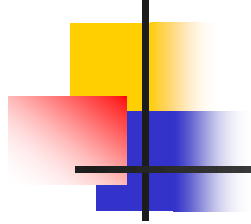
عند محمد قطب

السنن الربانيّة (التمكين/ التدمير)

الثابت والمتغير في الحياة البشريّة

مكانة الأسرة في البنيان البشري

العلاقة المتبادلة بين الفرد
والمجتمع



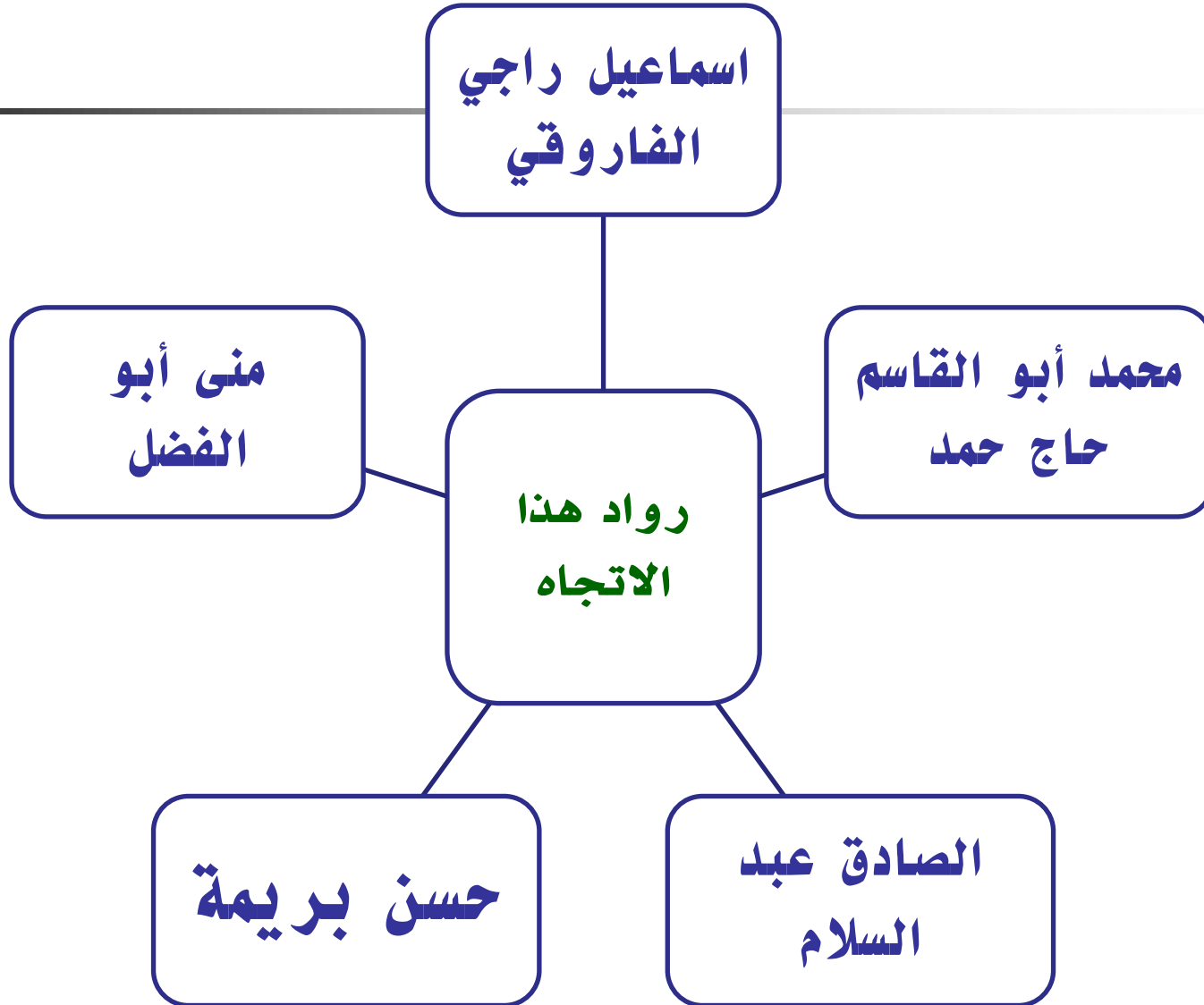
الصيغة الثانية

أسلمة العلوم الاجتماعية

أسلمة العلوم الاجتماعية

معظم أصحاب هذا الاتجاه من المتخصصين في العلوم الاجتماعية، ويرون أن جوهر العملية الإصلاحية المطلوبة إنما تتمثل في تصحيح مسار هذه العلوم، من خلال نقدها نقدا صارما في ضوء التصور الإسلامي، واستبعاد ما لا يصمد منها للنقد، واستبداله بما يصح منها في ضوء الكتاب والسنة

أسلمة العلوم الاجتماعية





أهم مقولات رواد هذا الاتجاه

اسماعيل راجي الفاروقي

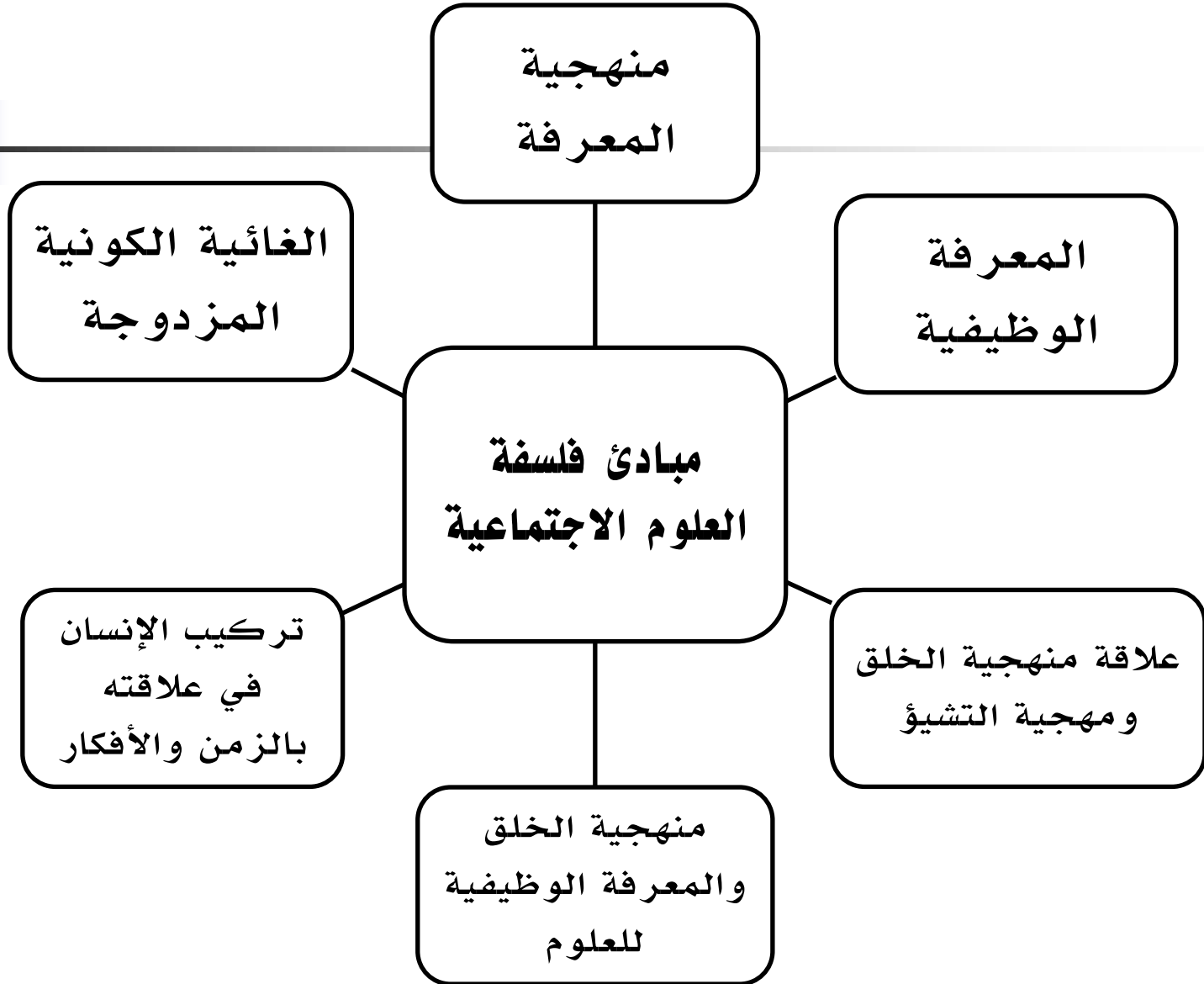
- على جميع الدراسات، سواء كانت تتصل بالفرد أو الجماعة، الإنسان أو الطبيعة، الدين أو العلم، أن تعيد تنظيم نفسها تحت لواء مبدأ التوحيد، حتى تجلب السعادة والهناء للبشر
- العلوم التي تدرس الإنسان وعلاقته مع البشر يجب أن تقرر أن الإنسان يحيا في ملكوت يحكمه الله، ويجب أن تعنى تلك العلوم بخلافة الله على الأرض.
- العلوم الخاصة بالأمة لا يجب إهدار مكانها بواسطة العلوم الطبيعية، فإن كليهما يحوز على المرتبة نفسها في المعرفة الإنسانية، والفارق بينهما هو

الموضوع

اسماعيل راجي الفاروقي

- يدعي الغرب أن علومه الاجتماعية تتسم بصفة العلمية لأنها محايدة، وتعتمد تفادي الأحكام والتفصيلات الإنسانية، وتعامل الحقائق باعتبارها حقائق، وتتركها تتحدث عن نفسها، والواقع أنه ثمة إدراك نظري لأي حقيقة بدون إدراك طبيعتها وعلاقاتها القيمة
- إضفاء الصفة الإسلامية على العلوم الاجتماعية يجب أن تظهر فيه علاقة الحقيقة موضع الدراسة مع ذلك الوجه من النمط الإلهي المتصل بها.

محمد أبو قاسم حاج حمد



منهجية المعرفة الوضيفية

- عدم الفصل بين مناهج العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، أي أن هناك منهجا واحدا يمكن من خلاله دراسة الظاهرة الاجتماعية والظاهرة الطبيعية

المعرفة الوظيفية

المنهجية العلمية الوظيفية لا تتحول إلى مطلق لأنها وظيفية،
ولا تتدنى في قوانينها ونظرياتها العلمية إلى النسبية

العلاقة بين منهجية الخلق ومنهجية التشيؤ

- هي علاقة تكاملية، فحيث تكون منهجية التشيؤ قابلة للتحديد لا ارتباطها بالعلوم الطبيعية الوظيفية، فإن منهجية الخلق تحتويها وتمضي بها إلى نقطة التلاشي

منهجية الخلق والمعرفة الوظيفية للعلوم (الصبورة)

- صحيح أن الإنسان يدرك- على المستوى الديني- أن الله خلقه من طينة الكون ومائه، لكنه لم يدرك على الصعيد المعرفي والعلمي بعد أن هذا الخلق من عناصر الطبيعة الكونية يشمل جسدا وروحا وعقلا ونفسا ومشاعر
- وهذا الإثبات الكوني للإنسان يجعل من قواه النفسية والإدراكية موضوعا لقوانين العلوم الطبيعية الوظيفية

الغائية الكونية المزدوجة

المنهجية المعرفية القرآنية لا تأخذ بمبدأ الغائية الأحادية الساذجة،
ولكنها تأخذ بغائية كونية مزدوجة أساسها الخلق والتشيؤ. فتنتفي
بذلك الأحادية التي وقعت فيها الفلسفة الوضعية، والتي أرجعت
المعرفة كلها إلى المنهج الوضعي المادي

منى أبو الفضل

■ النقد المعرفي للمشروع الغربي

■ النظرية الاجتماعية الغربية هي امتداد للنظام المعرفي الغربي وتعبير عنه

■ علم الاجتماع الغربي يخضع لجملة من المقدمات الفلسفية، من بينها مبدأ

السيطرة والصراع من أجل البقاء

■ تولدت عن هذا المبدأ العديد من النظريات الاجتماعية، كالداروينية

الاجتماعية، والماركسية

■ الصراع باعتباره مقولة مركزية في النظم الاجتماعية الغربية، لا يمكن

تعميمه على بقية النظم الاجتماعية في الثقافات التي تقع خارج الدائرة

الحضارية الغربية

■ يجب استبدال مقولة الصراع بمقولة التدافع

منى أبو الفضل

في الجانب المنهجي

إعادة النظر في النظرية الاجتماعية من منطلق الرؤية التوحيدية من خلال
المحاور الآتية:

- تأصيل المفاهيم (دعامات الإطار المرجعي)
- مصادر المعرفة وأنماطها (الناظم المنهجي للمفاهيم)
- الترابط بين الأطر المرجعية، والمنهجية
- إطار النظام الاجتماعي
- العلاقة بين الفكر والممارسة

مقومات البناء المنهجي والتأصيل المعرفي

- - الإلمام بالتراث الإسلامي واستيعاب قضاياها ومناهجها وأدواته الفكرية والتحليلية
- النظر العقلي في آيات القرآن بحسب المجال المعرفي الذي يشتغل فيه